مـــتون: دورية أكاديمية محكمة تصدر عن كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية
جامعة سعيدة – الدكتور مولاي الطاهر
المجلد: 19، العدد: 01، تاريخ النشر : 30 مارس 2026
ISSN : 1112-8518 EISSN : 2600-6200

قراءة في الرحلات العلمية للشيخ محمد محمود ولد التلاميد الشنقيطي وتقييداته على المخطوط

A reading of the scientific journeys of Sheikh Muhammad Mahmoud Ould al-Talamid al-Turkazi al-Shinqiti, and his annotations on the manuscript book

ط د/ محمد عبد الله يحيى المختار
جامعة نواكشوط العصرية، موريتانيا
Medabdallahi851@gmail.com
https://orcid.org/0009-0001-4004-7343

تاريخ الاستقبال: 2025/08/14 تاريخ القبول: 15/ 09/ 2025 تاريخ النشر: 30/ 03/ 2026

ملخص

يسعى هذا المقال إلى التعريف بالعالم الشنقيطي محمد محمود ولد التلاميد، أحد أعلام اللغة البارزين في المشرق، الذي ذاع صيته وملأ الآفاق في رحلاته وأسفاره، فكان موضع عناية السلطان العثماني، كما استدعاه ملك السويد، وتولى التدريس بالأزهر الشريف. يعرض المقال محطات حياته منذ النشأة والرحلة إلى المشرق وتركيا ثم استقراره بمصر، مع تسليط الضوء على مكتبته النفيسة وما حوته من نوادر المخطوطات. كما يدرس نماذج من تقييداته وتعليقاته التي تركت أثراً في مسار البحث والتأليف والنسخ والفهرسة، وما شكله من إرث علمي ولغوي خالد، إلى آخره.

الكلمات المفتاحية: الشنقيطي؛ محمد محمود ولد التلاميذ؛ الرحلات العلمية؛ المخطوطات؛ التقييدات.

مقدمة:

إن المتتبع لتاريخ بلاد شنقيط ليدرك بجلاء تلك السمعة المعرفية التي عرف بها الشناقطة ، حيث ارتبط اسمهم بمعرفة اللغة ونظم القوافي والتفقه في مسائل الدين، وهي سمعة نيلت بفضل علماء أجلاء برزوا في فنون المعرفة المختلفة، وتركوا أثارا علمية وحضارية مازالت البشرية تجني ثمارها وتستظل بظلالها، وكان من أبرز هؤلاء محمد محمود ولد التلاميد التركزي الذي كان من أبرز سفراء المعرفة الشنقيطية في المشرق العربي بما في ذلك الحجاز وبلاد الشام ومصر وتركيا ، حيث ترك بعد رحيلة مكتبة زاخرة بالمعرفة قدر لنا أن تكون لنا ممارسة بحثية عينية مباشرة على هذه المكتبة المحفوظة في دار الكتب المصرية بباب الخلق حيث يكاد لا يخلو مخطوط من مخطوطات هذه المكتبة من تقييد من تقييدات مالك هذه المكتبة التي تمثل بصدق جهوده العلمية والثقافية ، جهود يمكن بيانها من خلال المحاور التالية:

1- الشيخ محمد محمود ولد التلاميد الشنقيطي: المولد والنشأة:

أنا المغربي المشرقي حمية

أذب عن القطرين بالسيف والسهم

بسيف لسان يفلق الصخر غربه

وسهم بنان صائب ثغره المرمي

ولد العالم الشيخ محمد محمود بن أحمد بن محمد التركزي الشنقيطي، المعروف بـ "ابن التلاميد"، سنة 1232هجرية / 1816م في ضواحي "جونابه وأشرم "بمنطقتي لبراكنه وتكانت في وسط موريتانيا و هو أحد أعلام اللغة والأدب في موريتانيا والعالم العربي. حيث كان كبار أساتذة اللغة العربية وآدابها في رحاب جامع الأزهر إن لم يكن الأول بلا منازع لسعت علمه باللغة ، وقد لُقّب بـ "ابن التلاميد" نسبةً إلى والده الذي كان يُدرّس مجموعة من التلاميذ في خيمة، فاشتهر بالشيخ التلاميد، وورث الابن اللقب وبه عرفه الناس (تيمور باشا ،2002 ، ص

390،) وهو ينتمي إلي قبيلة تركز وهي قبيلة موريتانية مشهورة موزعة البطون بين منطقتي لبراكنه واترارزه .

بدأ ابن التلاميد حفظ القرآن في سن مبكرة وبعد اتمام حفظه يمم وجهه شطر أخذ مبادئ الفقه واللغة على والده وبعض أفراد أسرته لتكون تلك بدايته المعرفية والتحصيلية التي قادته إلي علماء ومشايخ أجلاء .

فمن شيوخه البارزين عبد الوهاب ابن اكتوشني المشهور بجدود بن اكتوشني العلوي المتوفي سنة 1872م ، وهو من أعلام شنقيط في اللغة ومن علمائها البارزين ومن هذا الشيخ ترسخ لدي ولدي التلاميد الباع المعرفي في اللغة والتمكن من ناصيتها وهو ما نلمسه في الهاجس اللغوي الذي ظل الشغل الشاغل لولد التلاميد حيث كانت اللغة ميدان معاركه الدائم كما سجلت أغلب مساجلاته في الجانب اللغوي .

ومن بين العلماء الذين أخذ عنهم ابن الأعمش الجكني صاحب المحظرة الكبيرة في تيندوف بالجزائر (الأمين العلوي ، 2002، ص ، 391) وهنا نورد أن ولد التلاميد أخذ زاده المعرفي من بلاد شنقيط فقها وسنة ولغة وأدبا قبل أن يغادرها ، وهو إلي ما حصله من معارف وعلوم كونت قاعدته المعرفية كان شديد قوة العارضة منافحا عن آرائه ومعتقداته .

وبعد رحلة المعرفة والتعلم هذه يمم محمد محمود ولد التلاميد وجهه صوب الديار المقدسة لمقصد أداء فريضة الحج وهو يومئذ في الخمسين من العمر.

2- رحلاته العلمية:

2-1- الرحلة الحجازية:

توجه محمد محمود ولد التلاميد التركزي في تاريخ نجهله تحديدا وإن كان في الأغلب الأعم مطلع ثمانينيات القرن الهجري الثالث عشر أي العقد السابع من القرن التاسع عشر الميلادي إلي مكة المكرمة ليصل إليها محملا بزاد معرفي وعلمي دقيق لا يوازيه إلي ما أبان عنه من اهتمام بالعلوم المشرقية ونهم في مطالعتها والاستفادة

منهـا وهـو سـيكون لـه الأثـر البـارز في بـاقي محطـات حيـاة محمـد محمـود ولد التلاميد .

و سـبلا للأغـوار ولفهـم أكثـر لمسـار هـذه الرحلـة فإننـا نـتلمس بعضـا مـن مسـالكها مـن خـلال مـا دونـه في كتابـه الحماسـة والـذي دون فيـه جانبـا مـن أخبـاره وتفاصـيل بعضـا مـن معاركـه فنسـتخلص منـه مـروره بـالمغرب و مصـر وغيرهـا مـن بلـدان شـمال افريقيـا (ابـن تلاميد، 1939، ص 104)

ولا نجـد ذكـرا لمقـام لـه ولا لقـاء مـع علمـاء في رحلتـه هـذه اللهـم اذا اسـتثنيا مـا نجـده مـن ذكـر عنـد صـاحب الوسـيط ومـا ذكـره مـن أخـذ ابـن التلاميـد عـن العـالم التينـدوفي ابـن بلعمـش الجكنـي بـالجزائر في أثنـاء سـفره إلـي البقـاع الطـاهرة ، ولعـل العوامـل وراء ذلـك كثيـرة نـذكر منهـا كونـه قـد عقـد العـزم علـى الحـج ومعلـوم مـا يصـاحب ذلـك مـن الانعقـاد تشـوق للوصـول إليهـا مـا يجعـل الـنفس تـذهب عـن كـل مطلـب غيـر مـا يسـاعد علـى الوصـول تلـك الـبلاد وزيـارة الرسـول صـلى الله عليـه وسلم .

وبعـد اداء فريضـة الحـج اتصـل محمـد محمـود ولـد التلاميـذ بـأمراء مكـة وحكامهـا وذلـك في العهـد العثمـاني ومـن بـين هـؤلاء الحكـام والأمـراء كانـت لـه الحظـوة الجليـة والعلاقـة الوطيـدة مـع الأميـر الشـريف عبـد الله باشـا ، وعلـى ذات المنـوال نسـج علاقـات مـع علمـاء الحجـاز ، سـرعان مـا تحولـت هـذ العلاقـات إلـي مـا هـو أقـرب للبغضـاء، مـرده ذلـك كلـه تخـالف الأراء حـول مسـائل اللغـة والـدين فقـد كـان الشـيخ كمـا أسلفنا حاد الطباع شديد الاعتداد برأيه.

وقـد كـان لـه اتصـال وعلاقـة بالشـيخ عبـد الجليـل بـراده وذات الأمـر كـان لـه مـع عكاشـة اليمني غيـر أن ذلـك كلـه سـرعان إلى مـا تحـول إلى خـلاف بـين الشـيخ ومختلـف علمـاء بـلاد الحجـاز ، أمـا خلافـه البـين فكـان مع ناظر الوقف المغاربي وهو رئيس المالكية .

وقد كان سبب الخلاف مع ناظر الوقف قول الشيخ التركزي بأحقيته بتولي الوقف بحجة أنه أعلم منه ، كما كان يخطئ الشيخ على الظاهر الوتري في شرحه لصحيح البخاري بالمسجد النبوي .

لقد كانت علاقة الشيخ محمد محمود ولد التلاميد مع العلماء الحجازين تبدأ وديا ثم لا تلبث أن تتحول إلى جفاء وتقاطع ، فهذا الشيخ أحمد فائز البرزنجي قد وقع بينهما خلاف وتقاطع ، حيث كان التركزي يشنع على القاضي عياض اليحصبي المالكي في كتابه "مشارق الأنوار على صحاح الأثار " وكان الشيخ البرزنجي يغلط مالكا في الموطأ الأمر الذي جعل الشيخ التركزي يؤلف رسالة في الدفاع عن مالك . وقد أوردنا ذلك كله لبيان ما كانت عليه العلاقة بين محمد محمود ولد التلاميد التركزي مع علماء الحجاز فقد كان شديد المأخذ عليهم من خلال نقده عليهم ، فقلما وجدت أوجه اتفاق بينه وبينهم وإن كان اختلافه معهم حول المعارف والعلوم .

وقد قاده هذا الاختلاف إلى التأليف فألف في الرد على عكاشة اليمني كتابه "إحقاق الحق وتبرئة العرب مما أحدث عاكش اليمني في لغتهم ولامية العرب " والذي أبان عن عجله في تأليفه بسبب سفره الطارئ (ابن التلاميد ، 2007، اللوحة 1)

وقد كان ميدان النحو من أبرز الميادين التي كان للشيخ بها معارك مع معاصريه مما سبب له تنافرا مع أغلبهم ، بل تخطي في تلك المسألة معاصريه فخطئ إمام اللغة العربية سيبويه في مسائل صرف (عمر) (ابن الأمين ، 2002 ، ص 383)

لقد شكلت اللغة أحد أهم ميادين ولد التلاميد بحكم علو كعبه فيها ، وقد كانت أغلب مؤلفاته فيها وإن كانت مؤلفات غلب عليها طابع تصحيح الأخطاء اللغوية منها " عذب المنهل في مسألة صرف ثعل " و"هوامش على كتاب الخصائص لابن جني " وكتاب "تصحيح اساس البلاغة للزمخشري " ، فضلا عن تصحيح

القـــاموس ، وتصـــحيح "المخصـــص لـــبن ســـيده الـــذي كـــان ســـببا فـــي وفاته ، ثم تصحيح الأغاني للأصفهاني .

أنا الذي لا أزال الدهر ذا شغف

بنقدي الكتب أبدي خافي الكذب

أنا الذي لا أزال الدهر ذا فرح

بما أنميه من علم ومن كتب

فدونكم معشري كتبا مهذبة

مـــن حســـن مـــا قـــد حـــوت لا ينقضـــي عجبـــي (ابـــن التلاميد ، 1939، ص)18

2.2- الرحلة التركية:

لا مراء في أن صيت ولد التلاميد بعد وصوله الحجاز ومناظراته العلمية ومأخذه على علماء تلك البلاد جعل صيته يطوف ارجاء المعمورة وتحديدا سلطان الباب العالي ، حيث استقدمه السلطان عبد الحميد الثاني ليولي وجهه صوب تركيا ، حيث كلفه السلطان سنة 1886 م بمهمة علمية تتمثل في الذهاب إلي اسبانيا ولندن وباريس (الشلاحي ، 2005، ص ، 26) بقصد وضع فهارس عامة للمخطوطات العربية الإسلامية (ابن الأمين ، 2002، ص ، 392) في مكتبات هذه البلدان سبيلا إلي حفظها في مكتبات الاستانة ، حيث تعتبر هذه أول مهمة قام بها مسلم منذ سقوط الأندلس

وقد وافق ولد التلاميد على تلك المهمة غير أنه وضع جملة من الشروط كان في مقدمتها النظر في أمر الوقف المغاربي في الحجاز والذي كان الشناقطة محرومين منه ، كما اشترط عليه أن يقدم له من يصحبه ليخدمه ويؤنسه ويؤذن له وقت الصلاة وهي شروط توفر بعضها

3.2 - الرحلة الفرنسية الإسبانية:

توجـــه الشـــيخ التركـــزي ســـنة 1886 م فـــي مهمـــة علميـــة إلـــي بـــاريس ولنـــدن واســـبانيا بهـــدف وضـــع فهـــارس عامـــة للمخطوطـــات العربيـــة بغـــرض

حفظ تلك الفهارس في مكتبة الاستانة ، وقد بذل الشيخ التركزي في ذلك جهده ، جمعا وتدوينا ورصدا ، ومن ما يرصد غير جمع هذ المخطوطات ووضع الفارس لها ذلك الحنين والشوق الذي كان يطوف طيفه على الشيخ التركزي كلما جن اليل وتذكر مدينة المصطفي صلى الله عليه وسلم فأنشد يقول :

ما ليل صول ولا ليل التمام معا
كليل باريس أو ليلي بأندلس
لم أدري أيهما أقوي محافظة
على الظلام وحجب الصبح بالحرس
أهل سمعتم بليل لا صباح له
أم بالنهار البهيم الدائم الدنس؟
يا ليل صرت ظلاما لا نجوم به
ولا بدورا ولا فقدان للغبس
يا ليل طيبة ما أشهاك عند جو
يعتاد منك الصباح الطيب النفس
يا ليلنا بتهامات الحجاز و يا
طيب الهواء بلا رطب ولا يبس
يا ليل مكة يا ذ العدل حد لنا
ليل النصارى تعدى الحد في الدلس
يا ليل أصبح وأسجح قد ملكت وذر
ما أنت فيه من الطغيان و الهوس
وألطف بشيخ قريش في تفرده
ينلك ما شئت من عنس ومن فرس
وألطف بشيخ قريش في تغربه

عن *الأباطح دار الأنس والأنس* (ابن التلاميد ، 1939 ، ص 23)

4.2- الرحلة السويدية:

وقد كانت هذه الرحلة بعد عودته من الرحلة الفرنسية الاسبانية وتحديدا سنة 1888م ، حيث وجهت له دعوة من لدن المجمع العلمي السويدي باستوكهولم وهو مجمع تحت رعاية الملك اوسكار الثاني ، حيث طلب الملك من أوسكار الثاني من سلطان الباب العالي ارسال بعثة من العلماء المسلمين لمحاورتها مع جمع من المستشرقين على أن تكون مواضيع ذلك الحوار متصلة بالقرآن الكريم وعلوم اللغة العربية مشترطين على ان يكون رأس البعثة العلمية الشيخ محمد محمود بن التلاميد التركزي الشنقيطي الأمر الذي استجاب له سلطان الباب العالي ، وبعد أن تأهب الشيخ التركزي ونظم ميميته الشهيرة والتي يقول فيه(.ابن التلاميد ، 1939 ، ص 6)

الا طرقت مي فتى مطلع النجم
غريباً عن الأوطان في أمم العجم
فتى من مصاص العرب قد جاء شاكيا
تعدي أهل الجور والظلم والهضم
منافية زارت على شحط دارها
خذاباً مذبا عن قريش وعن دعمي
فتاة ضياء ضوء الشمس جبينها
حصان رزان عبلة بضة الجسم
إذا غاب عنها البعل حيناً تخدرت
ويرضيه نيل اللثم إن آب والشم
تصافحه عند اللقى بأنامل
سباط البنان لا غلاظ ولا كزم
وتسقيه من ثغر أغر مفلج

لذيذ المذاق ذي رضاب وذي ظلم

إلي أن يقول :

فقالت ودمع العين يحدر كحلها
على حر وجه لا دميم ولا جهم
أأنت الذي اختارتك من أهل طيبة
ملوك السويد في مجادلها الشم
فرامت من السلطان بعثك وافداً
عليهم خصوصاً أجل مجمعها العلمي
فكان من السلطان أمرك بعد ما
شرطت أموراً لم تصادف أولى عزم

وفي مخاطبته لملك السويد يقول (ابن التلاميد ، 1939 ، ص8)

إلى ملك السويد «أسكارهم» الشهم
سأرحل وفداً لا على جمل وهم
ولا فحل خيل أعوجي مسوم
جواد معد للطراد وللغنم
سليل جياد سابقات إلى المدى
عراب أعدت للسروج وللجم
ولكن على نجب شياطين جنة
تولدن لا عن طرق صهب ولا دهم
أ أسكار ذا الثاني سآتيك وافداً
على بابك السامي لمجمعك ضخم
نحلتك مدحى إذ علت بك همة
فراسلت تبغيني لتقبس من علمي
ونوهت لي باسمي وما كان خاملا
لتجمع بين الاسم عندك والجسم

فحبرت باسمي خطبة عربية
فسارت بها الركبان في النجد والتهم
وما في ملوك الروم قبلك من رجا
حضوري لديه لاشتهاري بالعلم ...
عن العرب العرباء آتيك نائباً
وعن أمة الإسلام في العلم والفهم
وفي اللغة الفصحى القريشية التي
بها أثبت القرآن في الصحف بالرسم
ولم أعتمد إلا على الله وحده
وأبرأ ممن خاض في الغيب بالرجم
ولم أعتمد إلا على الله وحده
وأبرأ ممن قال في العلم بالوهم

ولعل الشيخ التركزي لم يدر بخلده وهو ينظم ميميته استعداد للذهاب إلى السويد أن الأقدار دارت بغير ذلك ، حيث اشترط الشيخ التركزي على الباب العالي من جديد انجاز وعوده السابقة التي لم تلبى لكي يتسني له الذهاب إلي إستكهولم فامتنع الباب العالي من جديد وأمر ابن التلاميد بالرجوع إلى الحجاز وكان ذلك سبب في عدم ذهابه.

وقد ضمن مسار هذه الرحلة كلها في كتابه " **الحماسة السنية الكاملة المزية في الرحلة الشنقيطية التركزية"**

3- جهود ولد التلاميد في بناء مكتبته:

ظل العالم الشنقيطي محمد محمود ولد التلاميد مشتغلا بجمع الكتب ، وبنسخها ثم يألف حتي وصل أواخر عمره ، مخلفا مكتبة زاخرة بالمخطوط شملت أغلب فنون المعرفة حيث ترك الشيخ الشنقيطي مكتبة ألت بعد وفاته إلى دار الكتب المصرية ، ولها جناح خاص ، وهي تحتوي على نفائس المخطوطات في شتى

فنون المعرفة، وقد عمل المفهرسون المصريون على فهرستها ضمن الفهارس الثمانية للدار، ويرمز لها بحرف الشين ، اختصاراً للشنقيطي بعد الرقم، وهي تحتوي على 345 مجلداً .

وقد نسخ الكثير من الكتب بخطه الجميل رحمه الله تعالى ، منها :

- أساس البلاغة ، للزمخشري ، كتبها بخطه مضبوطة بالحركات ، ورقمها [1 ش]
- "إضاءة الأدموس ورياضة النفوس من اصطلاح صاحب القاموس" ، لأبي العباس أحمد بن عبدالعزيز الهلالي ، وهي ضمن مجموع بخطه ، رقمه [24ش] .
- الأضداد ، لأبي حاتم السجستاني ، رقم [6ش] .
- الأضداد ، لابن السكيت ، برقم [6 ش] .
- الصاحبي ، لابن فارس ، كتبه في القسطنطينية سنة 1304هـ ، ورقمه [7 ش] .
-الفاخر، للمفضل بن سلمة النحوي الكوفي ، سنة 1306هـ ، برقم [51 ش]

ومن نفائس مكتبته :

- كتاب اشتقاق أسماء الله تعالى وصفاته المستنبطة من التنزيل وما يتعلق بها من اللغات والمصادر والتأويل ، لأبي القاسم الزجاجي ، مخطوط سنة 434هـ ، وهو نادر، ورقمه [3 ش] .
- مجمل اللغة ، لابن فارس ، في مجلدين كتبا سنة 648هـ ، [18 ش] .
- الجمل الكبيرة ، لأبي القاسم الزجاجي ، ضمن مجموعة مخطوطة سنة 683هـ ، بخط قديم . [67 ش] .
- الجزء الثالث من خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب ، لعبدالقادر البغدادي (ت 1093هـ) ، كتب في حياة المؤلف سنة 1080 هـ . [13 ش]
- ضوء الذبالة ، وهو شرح على القصيدة الكبرى المسماة بالدرة الحنفية في الألغاز العربية ، كلاهما لابن الركن المعري الشافعي ، بخط أبي بكر بن عمر بن علي الحلبي سنة 895هـ ، نقله من نسخة نقلت من خط المؤلف [34 ش] .
- القواعد ، لجمال الدين حسين بن ياز النحوي البغدادي ، بخط عبدالله بن محمود الجيلي ، فرغ من كتابتها سنة 678هـ . [22 ش] .
- الكافية ، لابن الحاجب (ت 646هـ) ، كتبت سنة 678هـ . [21 ش] .

- المفضل في شرح المفصل للزمخشري ، شرح علم الدين علي بن محمد السخاوي (ت 643هـ) ، وهو الشرح الكبير ، إذ لعلم الدين شرحين على المفصل . الموجود منه الجزء الثالث والرابع ، في مجلدين ، كتب الجزء الثالث سنة 637هـ .والجزء الرابع بخط أحمد بن فرامز بن سروين الأبهري ، فرغ من كتابته سنة 633هـ ، وعلى أول ج4 إجازة من المؤلف لصدر الدين عبدالرحمن بن محيي الدين علي المعروف بابن العريشي ، بروايته عنه سنة 633هـ . [19 ش] .

- المقدمة المحسنية في فن العربية ، لابن بابشاذ النحوي ، كتبت سنة 683هـ . [67 ش] .

- وشي الحلل في شرح أبيات الجمل ، لأبي العباس أحمد بن يوسف بن علي الفهري اللبلي ، بخط محمد بن إبراهيم بن عبدالعزيز بن إبراهيم الصنهاجي العزاب ، فرغ من كتابته سنة 857هـ . [3 ش] .

- المفاتيح المرزوقية لحل الأقفال واستخراج خبايا الخزرجية ، لأبي عبدالله محمد بن أحمد ابن مرزوق التلمساني المالكي ، بخط العلامة إبراهيم اللقاني ، فرغ منها سنة 1001هـ . [1 ش] .

هذه بعضها مع رمز الحفظ والرقم ، وأعلم أنني قد أطلت ، ولكن أرجو أن لا تخلو من فائدة

1.3- مؤلفاته:

وأما مؤلفاته، فهي :

- "إحقاق الحق وتبرئة العرب مما أحدثه عاكش اليمني في لغتهم"، وهو بطلب شريف مكة ، وله حكاية مذكورة في "الوسيط" ص381 ، مخطوط .

- أشهر الكتب العربية الموجودة بخزائن إسبانيا ، مخطوط .

- "الحق المبين المضاع في ردّ اختلاف الجهلة الأوغاد الوُضّاع" ، وهي رسالة وردت جواباً على أحمد بن زيني دحلان ، في قوله : إن لفظ ثعل الوارد في البيت الآتي ممنع من الصرف ، وهو :

وسل بني ثعل أسمى الرماة وهم

منا لأروع خوف السبي من ثعلا

ضمن مجموع بدار الكتب [68 ش] .

- "الحماسة السنية في الرحلة العلمية" ، طُبِعَ في القاهرة سنة 1319هـ ، وقد حصلت على نسخة منه ولله الحمد والمنة .
- شرح المفصل في النحو ، مخطوط .
- تصحيح الأغاني ، مطبوع .
- "عذب المنهل والمغل المسمى صرف ثعل" ، وهو نظم له ، ضمن مجموع [٦٨ ش] .
- "عروس الطروس" ، مخطوط

وغير ذلك كثير ، فإن كتاباته ليست محفوظة في مكتبته فقط بل هناك ما خطّه بيده ، ورقمه عام لم يرمز بـ ش .

2.3- ثناء العلماء عليه:

لقد أثنى معاصرو محمد محمود ولد التلاميد الشنقيطي ومن نهلوا من علومه عليه ، وشهدوا له بالتفرد في العلم والأدب والبلاغة وهذه بعض من تلك الشهادات :

المفكر المصري طه احسين : (كان أولئك الطلاب الكبار يتحدثون بأنهم لم يروا قط ضريبا للشيخ الشنقيطي في حفظ اللغة ورواية الحديث سندا ومتنا عن ظهر قلب) (طه احسين ، 1992 ، ص 276)

تلميذه أحمد حسن الزيات : (العلامة اللغوي الكبير) (الزيات ، 1946 ، ص 49)

محمد رشيد رضا : (ساق الله إلى هذه البلاد رجلاً من الغرب، قد نبغ في علوم اللغة وآدابها رواية ودراية حتى صار إماماً يقتدى به فيها، ألا وهو العلامة المحدث الشيخ محمد محمود الشنقيطي، واللغة - كما لا يخفى على بصير - هي من سائر العلوم بمثابة الجسد من الروح، فمن يذم المشتغل بدقائقها زاعماً أن الأولى له الاشتغال بعلم الأخلاق الباحث عن صفات النفس مثلاً - هو كمن يذم المشتغل بدقائق الطب زاعماً أن الفلسفة العقلية أفضل منه؛ لأن العقل والنفس أفضل من الجسد. لو كان المصريون على هدى في طلب العلم لأحلوا الأستاذ الشنقيطي أعلى مكانة في الأزهر، ولكان الطلاب في حلقته يعدون بالألوف، ولكنهم لم يرضوا

بهضم حقه وعدم إحلاله محله حتى وجد فيهم من ينتقصه على إظهار دقائق لغة دينهم وكشف مخباتها) (الرضا ، 1899 ، ص،302)

الخاتمة:

ومهما يكن من أمر فقد مثل الشيخ محمد محمود ولد التلاميد التركزي أحد أهم وأبرز سفراء المعرفة الشنقيطية خلال القرن التاسع عشر الميلادي، وتجلت في كافة تفاصيل حياته الثقافة الشنقيطية والطباع الصحراوية من سرعة في الغضب واعتزاز بالنفس إلى جانب ذلك فقد كان العالم اللغوي الفذ والحامي لها والفقيه الديني المتبحر ،وكان سيد المجالس إذا ناظر فضلا عن المكانة التي احتجزها لنفسه جليسا للأمراء والسلاطين والعلماء ، كما وجدنا معشر المهتمين بالمخطوط وعلومه المعلم الشنقيطي الأول فقد كان يجمع بين التألف والنسخ كما مثلت مكتبته بما حوت كنزا معرفيا ليس تأليفا فقط بل بما تركه من تقييدات على المخطوطات المحفوظة داخل هذه المكتبة من نسخ وتملك ووقف ومطالعة ومقابلة ونظر وتصحيح وتعقيب.

قائمة المراجع:

- ابن التلاميد ،(1939) محمد محمود ابن التلاميد التركزي ، الحماسة السنية الكاملة المزية في الرحلة العلمية الشنقيطية مطبعة الموسوعات بباب الخلق ، مصر ، 1939 م.

- ابن التلاميد محمد محمود ولد التلاميد التركزي(2007) ، احقاق الحق وتبرئة العرب مما أحدث عاكش اليمني في لغتهم ، ولا مية العرب ، دار ابن حزم ، بيروت 2007

- ابن الأمين العلوي (1984) ،أحمد بن الأمين العلوي ، الوسيط في تراجم أدباء شنقيط، الشركة الدولية للطباعة ، مصر ، ط 4 ، القاهرة1984م.

- ابن الأمين ، أحمد ابن الأمين ، (2002) الوسيط في تراجم أدباء شنقيط ، الشركة الدولية للطباعة ، مصر ، الطبعة الخامسة ، 2002 م.

- ابن عيسي محمد بن عيسي ،(1989)، سنن الترمذي، باب ما جاء في الخف الأسود، الحديث رقم 2820 (421/4) قال الترمذي هذا حديث حسن الشمائل المحمدية ، حديث صحيح، المكتبة الاسلامية ، تحقيق بشار عواد معروف، نشر دار الغرب الإسلامي، عمان، الأردن ، 1989م

- باشا ،أحمد تيمور باشا ، (2002) أعلام الفكر الإسلامي في العصر الحديث ، دار الأفاق العربية، مصر ، طبع سنة 2002م.

- رضا، محمد رشيد رضا (1899) تأبين عالم وتفنيد وهم ، مجلة المنار ، مطبعة المعارف بشارع الفجالة ، العدد الصادر 1899م.

- رضا ، محمد رشيد رضا ، مجلة المنار المصرية ،الجزء الرابع ، المجلد الأول ، مطبعة المعارف بشارع الفجالة.

- الزيات ، أحمد حسن الزيات 1961)) ، كيف عرفت الشنقيطي ، مجلة الأزهر ، ، المجلد 22 ،ديسمبر 1961

- الزيات ، أحمد حسن الزيات ،(1946) البريد الأدبي في العروض والقوافي ، مجلة الرسالة، العدد 675، سنة 1946 م

- الشلاحي ، رائد سعيد الشلاحي ،(2005) قطف العناقيد من ترجمة الشنقيطي ابن التلاميد ، الكويت ، 2005،

- طه احسين ،(1992) الأيام ، مركز الأهرام للترجمة والنشر ، الطبعة الأولي ، 1992 م

- محي الدين ، المهدي ولد محي الدين ،(2025) الشيخ محمد محمود ابن التلاميد التركزي وجهود العلمية والثقافية في المشرق ، مجلة الموكب الثقافي ، العدد 58 ، سنة 2025

- اليازجي ، ابراهيم اليازجي (1905) ، مجلة الضياء المصرية يناير 1905